

الدرس 05 دلالة المنطوق باعتبار صيغته

حسن بخاري

و دلالة اللـفـظ على معـناـه مـطـابـقـة وـ عـلـى جـزـئـه تـضـمـنـ ولاـزـمـه الـذـهـنـيـ التـزـامـ. هـذـا تـقـسـيمـ ثـالـثـاـنـ. يـنـقـسـمـ الـلـفـظـ منـ حـيـثـ اـشـتـمـالـهـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـذـيـ يـدـلـ عـلـيـهـ الـلـفـظـ إـلـىـ ثـلـاثـةـ اـقـسـامـ دـلـالـةـ مـطـابـقـةـ وـ دـلـالـةـ تـضـمـنـ وـ دـلـالـةـ التـزـامـ. هـذـا تـقـسـيمـ الـمـنـاطـقـ وـ عـادـةـ مـاـ يـسـتـعـمـلـونـ

00:00:00

التـقـسـيمـ فيـ تـعـاـمـلـهـ مـعـ الـلـفـاظـ. وـ هـذـهـ فـيـ بـدـاـيـاتـ عـلـمـ الـمـنـطـقـ لـمـ يـدـرـسـهـ يـمـرـ بـهـ تـقـسـيمـ الـلـفـظـ عـنـهـمـ. هـذـا تـقـسـيمـ جـاءـ مـنـ قـبـلـ الـمـنـاطـقـ وـ يـرـيدـوـنـهـ فـيـ الـأـصـولـ. وـ لـهـ شـيـءـ مـنـ الـفـوـائـدـ الـتـيـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـتـثـمـرـ فـيـ الـأـصـولـ فـيـ الـنـصـوصـ الـشـرـعـيـةـ وـ فـهـمـهـاـ

00:00:25

يـقـولـ رـحـمـهـ اللـهـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـعـناـهـ مـطـابـقـةـ وـ عـلـىـ جـزـئـهـ تـضـمـنـ وـ عـلـىـ لـازـمـهـ الـذـهـنـيـ التـزـامـ رـكـزـ مـعـيـ سـاعـطـيـكـ مـثـالـاـ يـسـاعـدـ فـيـ فـهـمـ

هـذـاـ الـمـعـنـىـ ثـمـ نـعـودـ إـلـىـ الـعـبـارـةـ حـتـىـ تـفـهـمـهـاـ. لـفـظـ الـأـسـدـ هـذـاـ لـفـظـ

00:00:45

سـانـظـرـ إـلـىـ دـلـالـاتـهـ مـنـ حـيـثـ الـمـعـنـىـ. لـفـظـ الـأـسـدـ تـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ عـلـىـ الـحـيـوانـ الـمـفـتـرـسـ. دـلـالـةـ لـفـظـ الـأـسـدـ عـلـىـ الـحـيـوانـ الـمـفـتـرـسـ دـلـالـةـ مـطـابـقـةـ. لـأـنـهـ شـكـلـتـ لـيـ مـعـنـىـ مـتـكـالـماـ فـهـوـ حـيـوانـ اـنـ مـنـ الـبـهـائـمـ وـ وـصـفـهـ الـأـفـتـرـاسـ الـمـعـرـوـفـ بـهـ. فـيـ اـكـلـ الـحـيـوانـاتـ. اـذـاـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ

00:01:05

عـلـىـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ تـسـمـيـ دـلـالـةـ مـطـابـقـةـ. لـمـ؟ قـالـوـ لـاـنـ الـلـفـظـ دـلـ عـلـىـ مـعـناـهـ كـامـلـاـ. فـاـذـاـ قـلـتـ وـ دـلـالـةـ لـفـظـ الـأـسـدـ عـلـىـ الـحـيـوانـ فـقـطـ مـنـ غـيرـ وـصـفـ الـأـفـتـرـاسـ. اـنـ الـأـسـدـ حـيـوانـ مـفـتـرـسـ. هـذـاـ جـزـءـ مـنـ الـمـعـنـىـ

00:01:35

وـمـعـناـهـ الـكـامـلـ الـحـيـوانـ الـمـفـتـرـسـ فـاـذـاـ اـخـذـتـ جـزـءـ الـمـعـنـىـ فـاـنـ دـلـالـةـ لـفـظـ الـأـسـدـ عـلـىـ جـزـءـ الـمـعـنـىـ تـسـمـيـ دـلـالـةـ تـضـمـنـ لـاـنـ اـنـ الـلـفـظـ هـاـ هـنـاـ تـضـمـنـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ. فـاـنـ اـشـتـمـلـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـكـامـلـ اـصـبـحـتـ دـلـالـةـ مـطـابـقـةـ. اـذـاـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـعـناـهـ الـكـامـلـ

00:01:55

دـلـالـةـ مـطـابـقـةـ. دـلـالـةـ الـلـفـظـ نـفـسـهـ عـلـىـ جـزـءـ مـعـناـهـ يـسـمـيـ دـلـالـةـ تـضـمـنـ مـمـتـازـ. دـلـالـةـ الـأـسـدـ لـفـظـ الـأـسـدـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـقـوـةـ وـ الـوـحـشـيـةـ

00:02:16

وـالـأـفـتـرـاسـ هـذـهـ الـمـعـنـىـ هـيـ دـلـالـةـ التـزـامـ. الـأـسـدـ حـيـوانـ مـفـتـرـسـ. لـكـنـ دـوـمـاـ مـاـ يـتـبـادـرـ مـعـنـىـ

الـعـقـلـ لـاـ عـلـاـقـةـ لـهـ بـلـفـظـ اـسـدـ عـنـ الـعـرـبـ. اـسـدـ حـيـوانـ مـفـتـرـسـ. مـعـرـوفـ بـشـكـلـهـ وـ وـصـفـهـ وـ كـذـاـ. لـكـنـ دـلـالـتـهـ عـلـىـ مـعـنـىـ الـقـوـةـ بـحـيـثـ هـذـاـ

الـمـعـنـىـ هـوـ الـذـيـ مـنـ اـجـلـهـ صـرـفـ هـذـاـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـعـنـىـ مـجـازـيـ فـوـصـفـ بـهـ الـأـنـسـانـ الشـجـاعـ الـقـوـيـ. فـاـخـذـ هـذـاـ الـمـعـنـىـ فـاـذـاـ اـطـلـقـ لـفـظـ اـسـدـ

00:02:36

وـصـفـتـ بـهـ حـيـوانـاـ اوـ اـنـسـانـاـ الـمـعـنـىـ الـمـسـتـقـرـ الـمـرـتـبـطـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ فـيـ الـاـذـهـانـ مـاـ هـوـ؟ مـعـنـىـ الـقـوـةـ لـيـسـ جـزـءـاـ مـنـ دـلـالـةـ لـفـظـ

الـأـسـدـ لـغـوـيـاـ. لـكـنـهـ دـلـالـةـ مـرـتـبـطـ بـهـ يـسـمـونـهـ دـلـالـةـ التـزـامـ. دـلـالـةـ عـقـلـيـةـ. الـعـقـلـ رـيـطـ بـيـنـ كـلـمـةـ

00:02:56

اـسـدـ وـبـيـنـ وـصـفـ الـقـوـةـ وـمـعـنـىـ الـقـوـةـ مـعـ انـ مـعـنـىـ الـقـوـةـ لـيـسـ مـنـ مـعـانـىـ الـأـسـدـ. اـفـتـحـ ايـ مـعـجـمـ لـيـسـ فـيـ مـعـانـىـ هـمـزـةـ سـيـنـ دـالـ الفـ

سـيـنـ دـالـ لـيـسـ مـعـناـهـاـ الـقـوـةـ لـكـنـهـ اـرـتـبـطـ بـهـذـاـ الـلـفـظـ فـاـصـبـحـتـ مـنـ لـوـازـمـهـ. هـذـاـ مـثـالـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـعـناـهـ مـطـابـقـةـ

00:03:16

وـعـلـىـ جـزـئـهـ تـضـمـنـ وـلـازـمـهـ الـذـهـنـيـ التـزـامـ. دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـعـناـهـ يـقـولـ الرـازـيـ فـيـ تـعـرـيـفـهـ عـلـىـ تـمـامـ مـعـناـهـ وـالـسـبـكـيـ نـقـحـ مـاـ سـبـقـ مـنـ

عـبـارـاتـ الـأـصـولـيـينـ فـاـسـتـغـنـيـ عـنـ لـفـظـ تـامـ. وـ جـعـلـ الـعـبـارـةـ كـمـاـ تـرـىـ. دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـعـناـهـ. قـالـ

00:03:36

قـالـ السـتـ بـحـاجـةـ إـلـىـ لـفـظـ تـامـ لـيـشـ؟ قـالـ لـاـنـهـ اـنـ لـمـ يـدـلـ عـلـىـ كـامـلـ الـمـعـنـىـ فـلـيـسـ مـعـنـىـ. فـاـذـاـ قـلـتـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ الـمـعـنـىـ الـمـقـصـودـ

مـعـنـىـ كـامـلـ اـذـاـ وـلـاـ اـحـتـاجـ إـلـىـ لـفـظـ وـفـيـ الـتـعـرـيـفـاتـ كـلـمـاـ اـسـتـغـنـيـتـ عـنـ لـفـظـ فـلـاـ حـاجـةـ إـلـىـ الـتـيـانـ بـهـ. قـالـ دـلـالـةـ الـلـفـظـ عـلـىـ مـعـناـهـ

00:03:56

مطابقة وعلى جزئه تطمد وقد فهمت بالمثال قال والازمه الذهني التزام. يعني دالة اللفظ على اللازم الذهني لأن اللزوم هنا ذهني
معنى ان العقل والذهن ينصرف اليه وليس اللفظ لغة دل عليه. خذ مثلا اخر - 00:04:16

اہ يقولون مثلا عشرة هذا لفظ يدل على عدد معروف عندنا يكتب واحد وبجانبه صفر. لفوا عشرة طويل لسمعتها في سياق عدد في
سياق قصة في سياق اية حديث لفظة عشرة هذه اذا اطلقت دلت على المعنى من حيث - 00:04:36
ادب المعروف عندنا الذي يأتي بعد التسعة وقبل الواحد عشر هذا دالة مطابقة. وكونه يدل على ان العشرة تتربك من اعداد هي اقل
منه دالة تظمن وكون العشرة عددا زوجيا هذا التزام - 00:04:56

ان كلمة عشرة لا تزال على لغة لا تدل على كونه زوجا او فردا. لكن خلاص هاي دالة التزام ان العشرة تقبل القسمة بالنصف على اثنين
قسمين متساوين اذا هو زوج خذ مثلا ثالثا. من اسماء الله تعالى الخالق. فكلمة او لفظة - 00:05:16
الخالق تدل على الذات الالهية وهو الله جل جلاله موصوفا بالخلق. هذه دالة ايش؟ مطابقة ودالة لفظ الخالق على الذات الالهية وهو
انه اسم من اسماء الله بغض النظر عن المعنى تظمن خذ مثال - 00:05:36

وساعدوا الى هذا مثلا انسان يقول انا ما افهم ايش يعني مهيم من اسماء الله. ولا فمش معنى المؤمن من اسماء الله. ما يفهم المعنى
لكن يفهم ماشي انه من اسماء الله. هذا الفهم في اي الدرجات؟ تضم. هو فهم ان هذا اسم من اسماء الله يدل على الذات الالهية. اذا - 00:05:56

فهم جزء المعنى والدالة الحاصلة عنده دالة تظمن. فاذا فهم الاسم بالمعنى المشتمل عليه وهو الوصف الذي تضمنه الاسم اصبحت
دالة مطابقة ممتاز. اذا الخالق الله عز وجل الموصوف بالخلق دالة مطابقة. الخالق هو الله وما فهمت - 00:06:16
ولا اعرف ايش معنى خلق اذا هذي دالة تظمن يلتزم او يلزم من اثبات هذا الاسم لله اثبات قدرتي له والعلم سبحانه ليش؟ لانه لن
يخلق الا وهو قادر ولن يخلق الا وهو عالم. دالة لفظ - 00:06:36

الخالق على اثبات القدرة لله والعلم لله هل هي لفظية؟ هل كلمة خلق في اللغة تدل على علم؟ لا تدل على تكوين وخلق وانشاء. فاين
فهمت؟ من اين فهمت؟ انها مشتملة على قدرة وعلم. التزام هذا دالة في التزام ذهن - 00:06:56

قال اهل العلم ولهاذا جاء في اخر سورة الطلاق قوله سبحانه الله الذي خلق سبع سماوات ومن الارض مثلهن ذكر الخلق يتنزل الامر
بينهن لتعلموا ان الله على كل شيء قادر وان الله قد احاط بكل شيء علما. فجعل الخلق - 00:07:16
وتعالى مستلزما لهذين الوصفين القدرة والعلم على كل فهذا تقسيم له ايضا طريقته وهو تقسيم المناطق ما قلت لك وله تطبيقاته في
في بعض نصوص الشريعة. نعم. وال الاولى لفظية والثانية عقلية. اي اولى - 00:07:36

المطابقة والثانية ايش يقصد؟ التظمن والالتزام. طيب ها هنا ثلاثة مذاهب عند الاصوليين في تقسيم هذه الدلالات المطابقة والتضمن
والالتزام هل هي دالة لفظية ام عقلية؟ ايش معنى لفظية؟ ان اللفظ دل - 00:07:56
عليه لغة وما معنى عقلية؟ ان فهم عقلي لا علاقة للغة به. هم متفقون ابتداء متفقون على ان دالة المطابقة لفظية. ومتافقون
على ان دالة الالتزام عقلية الخلاف اين؟ الخلاف في التضمن. فمنهم من قال هي دالة لفظية ومنهم من قال عقلية. المصنف ماذا قال
- 00:08:16

قال الاولى لفظية والثانية عقلية. فرجح رحمة الله ان دالة التظمن دالة عقلية والمذهب الثاني اذا ان دالة التضمن لفظية مع
المطابقة وان العقلية هي دالة الالتزام هذان مذهبان والثاني هذا رجحه الامدي ان دالة المطابقة لفظية والتضمن لفظية والالتزام
عقليا - 00:08:46

المذهب الثالث الذي يتبعه المناطق يقولون كلها لفظية فخالفوا حتى في دالة الالتزام. قالوا كل ثلاثة دلالات لفظية ليش؟ قالوا لانا
ابتداء نحن نقول دالة لفظ فجعلوا مورد التقسيم هو - 00:09:18
اللفظ وبالتالي فكل شيء ابتدأ عنه عاد الى اللفظ اذا فالدالة لفظية. تقول يا اخي لكن اللغة ما تدل عليه. انا فهمت عقلا. قال عقلا
وما فهمها الا من اللفظ فعادت الى اللفظ فهو خلاف لفظي كما ترى لا يتربت عليه شيء كبير من حيث هذا التقسيم - 00:09:34

كان المصنف رحمة الله رجح ما سمعت قبل قليل - 00:09:54